قوله تعالى ويمحق الكافرين فيه أربعة أقوال .

أحدها يهلكهم قاله ابن عباس والثاني يذهب دعوتهم قاله مقاتل .

والثالث ينقصهم ويقللهم قاله الفراء .

والرابع يحبط أعمالهم ذكره الزجاج .

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه و أنتم تنظرون .

قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت قال ابن عباس لما أخبرهم الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بما فعل بشهداء يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فتمنوا قتالا يستشهدون فيه فيلحقون باخوانهم فأراهم الله يوم أحد فلم يلبثوا أن انهزموا إلا من شاء الله منهم فنزل فيهم ولقد كنتم تمنون الموت يعني القتال من قبل أن تلقوه أي من قبل أن تنظروا إليه يوم أحد فقد رأيتموه يومئذ قال الفراء و ابن قتيبة أي رأيتم أسبابه وهي السيف ونحوه من السلاح وفي معنى و وأنتم تنظرون ثلاثة أقوال .

أحدها تنظرون إلى السيوف قاله ابن عباس .

والثاني أنه ذكر للتوكيد قاله الأخفش وقال الزجاج معناه فقد رأيتموه و انتم بصراء كما تقول رأيت كذا وكذا وليس في عينك علة أي رأيته رؤية حقيقة